

الجواب من الكتاب

قيامة يسوع من القبر بجسده المصلوب لا بغيره

اعتراض (1) :

جسد يسوع لم يقم، فقد ورد في 1 بطرس 3 / 18 " فالمسيح أيضاً مات مرة من أجل الخطايا، البارّ عن الأئمة، ليقربنا إلى الله، مماتاً في الجسد، محياً في الروح " .

الرّد:

(أ) لم يقل بطرس الرسول أن يسوع قام بالروح، بل انه احيى بالروح، وهناك فرق كبير بين الحياة والقيامة، فالقيامة قسم من الحياة. ويشهد السيد المسيح نفسه أن إبراهيم واسحق ويعقوب هم أحياء مع أنهم لم يقوموا بعد من الأموات. هم أحياء بأرواحهم مع أن أجسادهم ميتة. من جهة أخرى، الروح لا تموت لكي تقوم بل الجسد يموت ويقوم.

(ب) بطرس الرسول يؤكد هنا بان المسيح قد أميت " حسب الجسد، من ناحية الجسد، أي بما أن له جسداً، فالروح لا يموت. ومن الممكن أن نعرّب كلمات الرسول بقولنا: " قتل المسيح جسدياً " . ففي النص اليوناني لا يوجد: " المسيح قتل في الجسد ولا " احيى في الروح " بل " حسب الجسد". ولم يقل بطرس أن يسوع " احيى في الروح" بل " حسب الروح" ، "من ناحية الروح" " بقوة الروح". إذا نفهم أن يسوع مات من حيث الجسد، بحكم الجسد، وعاد إلى الحياة من حيث الروح، بحكم الروح، وذلك لان الروح لا يموت.

(ج) ولناخذ المسألة من ناحية منطقية:

نعلم أن الروح حيّ وانه يحيي. ولا يحيي الروح روحاً بل جسداً. ويثبت ذلك نص رسالة بولس الرسول إلى أهل روما: " وان كان روح الذي أقام يسوع من بين الأموات حياً فيكم، فالذي أقام المسيح من بين الأموات يحيي فيكم أيضاً أجسادكم الميتة من اجل روحه الحال فيكم" (8 : 11).

نفهم أن روح الله أقام يسوع من بين الأموات وهو نفسه سيحيي أجساد المؤمنين الميتة. ونستنتج أن روح الله أحيى جسد المسيح الميت على الصليب، و إلا كان وضع المسيح أدنى من وضع المؤمنين به: هم أحياء روح الله أجسادهم مع روحهم التي لا تموت، أما يسوع فيكون الروح قد أحيى فقط روحه وأخفى جسده . . . ومن المحال أن يكون المؤمنون بالمسيح أفضل حالاً وأعلى مقاماً من المسيح نفسه.